

ورقة علمية بعنوان التعليم وأثره على التنمية الاقتصادية
(دراسة مقارنة بين ولايتي النيل الأبيض وجنوب كردفان)

اعداد : د/ عبدالرحمن عبدالله كبسور

استاذ مساعد بكلية النيل الأبيض للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والأنبياء المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى من دعا لدعوته وسلك سبيله إلى يوم الدين وبعد .تعرف التنمية الاقتصادية بأنها العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة ممتدة من الزمن ، وهذا يعني أن التنمية تتحقق بمعدلات نمو الدخل تفوق معدلات نمو السكان ،وهذا يعنى ارتفاع الدخل الحقيقي الفردي ، وبما أنه عملية مستمرة فهذا يعنى تحرك بعض القوى التي تفعل وتجسد البديل في متغيرات معينة ، وإنها تمتد لفترات طويلة الأجل حيث لا يقتصر على الارتفاع والانخفاض في الدورة التي سبقتها . يقال أن التنمية عملية متعددة الجوانب بها ركائز ومتطلبات اقتصادية ،اجتماعية ، ثقافية، سياسية ويأتي في مقدمتها البشر ، فلا تنمية بدون تنمية الموارد البشرية.

التنمية في اللغة العربية كلمة مشتقة تعنى الزيادة والانتشار ، ومن هنا نعرف أن التنمية يجب أن تعني زيادة ورفع وتحسين ما هو موجود أصلاً ونشره وتعبه إلى غيره بحيث يساهم في رفعة غيره وتحسينه أيضا . بما أن التنمية كمفهوم تهدف إلى تحسين حياة الإنسان وتكون غايتها الإنسان ، فإن هذا يؤدي أيضاً إلى أن الإنسان هو أساس التنمية ووسيلتها وغايتها. فالتنمية إذاً يجب أن تتجه بالدرجة الأولى إلى تنمية هذا الإنسان جسدياً

ونفسياً وروحياً وأخلاقياً وعلمياً من جهة تعليمها وزيادة خبراته وتأهيله تأهيلاً مناسباً للقيام بالعمل المطلوب منه ، ولا تقتصر مسؤولية الإنسان نفسه وعلى الدولة تأمين وسائل هذه التنمية.

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مشكلة التعليم و التنمية الاقتصادية في ولاية جنوب كردفان في الفترة من 2007 - 2009 م. لذلك تم الاعتماد على الفرضيات التالية: الأولى هي أن تدهور التعليم في ولاية جنوب كردفان مقارنة بولاية النيل الأبيض انعكس سلباً علي التنمية في ولاية جنوب كردفان.ومن خلال مناقشة النتائج تم التأكد من صحة هذه الفرضية، وكانت الفرضية الثانية هي أن العنصر البشري في ولاية جنوب كردفان يتمتع بقدرات جيدة ويمكن عبره دفع عملية التعليم والتنمية الاقتصادية ولقد تأكدت صحة هذه الفرضية أيضا. وأخيرا أفترض البحث بأن ضعف الإنفاق علي العملية التعليمية في ولاية جنوب كردفان له آثار سلبية علي التعليم وبالتالي التنمية. وتم التأكد من صحة هذه الفرضية من خلال اختبار وتحقيق الفرضيات. وباستخدام المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي في التحليل أثبتت نتائج الدراسة أن هنالك ضعف في مستوى التعليم والتنمية الاقتصادية بولاية جنوب كردفان مقارنة بولاية النيل الأبيض. لذلك أوصى البحث بضرورة الاهتمام بالبنية التحتية مثل الطرق والكباري والمدارس والمستشفيات والخدمات الأساسية وخاصة في مجال الزراعة والرعي. أما في مجال التعليم فقد أوصى بضرورة الاهتمام بالفاقد التربوي ، التوسع الأفقي والرأسي في التعليم بمستوياته المختلفة. إضافة إلى الاهتمام التعليم الفني والمهني علاوة على الاهتمام بتدريب وتأهيل المعلمين.

Abstract:

The objective of this research is to shed light on the education and economic development in south Kordofan state in the period between 2007-2009 choosing the following hypotheses:

- 1) Declination of education in south Kordofan in comparison with the white Nile state , that reflect negativity on development on south Kordofan state.
- 2) The human element has a good capabilities, and through it can play a found mental role in pushing the wheel of economic development in the south Kordofan state.
- 3) The law of sealed areas and civil ware reduced the impact of education to the development .
- 4) Weakness of funding to education in south Kordofan state it has negative impact to the education and so the development in the area .

The research contains six chapters .

The education and about the analyses and comparing the education and development is south Kordofan and White Nile state .

Then, the conclusion , result and recommendation of the research .

مشكلة البحث

هل للتعليم أثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ولاية جنوب كردفان؟ ما هي أسباب تدنيه؟ تتمثل مشكلة البحث في تدني مستوى التعليم عموماً في ولاية جنوب كردفان ، وهذا الأمر بدوره أثر بشكل واسع على حالة التنمية الاقتصادية في الولاية. تعزى هذه المشكلة إلى العديد من الأسباب. من أهم هذه الأسباب أن ولاية جنوب كردفان كانت تعد من المناطق المقفولة ، كما أن الحرب الأهلية التي سادت في الولاية منذ الثمانينيات القرن الماضي كان له أثره الواضح في الناحية الاجتماعية والاقتصادية. إضافة إلى نظرة غالبية سكان الولاية إلى مسألة التعليم الذي لا يمثل أولوية بالنسبة إليهم واهتمامهم بأعمال نشاطهم التقليدي المتمثل في الرعي والزراعة. ترتب على التخلف التعليمي فقر المنطقة من العقول والسواعد التي كان يمكن أن تقود عملية التنمية الاقتصادية فتخلفت الولاية من الناحية الاقتصادية مقارنة بالولايات الأخرى من حولها رغم ما تزخر به الولاية من موارد اقتصادية هائلة.

أما بالنسبة لولاية النيل الأبيض نجدها تعاني من النقص في بعض المؤسسات التعليمية خاصة الأرياف، وأيضاً النقص في الكتاب المدرسي ، والمعلمين مما كان له الأثر الواضح في تدني التعليم في تلك المناطق.

في مجال التنمية ، بالرغم من أن ولاية النيل الأبيض فيها العديد من المشاريع المختلفة ، ولكن نجد أن معظمها في الأرياف وطرق الوصول إليها لأن معظم الطرق غير مسفلت، وأحياناً لايمكن الوصول إليها في الخريف.

أهمية البحث

تعود أهمية البحث بأن ولاية جنوب كردفان ن تتمتع بموارد متعددة ولكنها غير مستغلة بالصورة المطلوبة. وأيضا توضيح العلاقة الكبيرة بين التعليم والتنمية الاقتصادية ، وأيضا تقديم بعض التوصيات للنهوض بالتعليم والتنمية الاقتصادية والموارد المتاحة بولاية جنوب كردفان.

أيضا تعود أهمية البحث لولاية النيل الأبيض بما تتمتع بها من موارد اقتصادية ومشاريع تنموية يمكن الاستفادة منها في تشغيل الخريجين، والتقليل من البطالة في الولاية على وجه الخصوص والسودان عامة.

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مشكلة التعليم والتنمية الاقتصادية بولاية جنوب كردفان ، إذ يحاول البحث والكشف عن أبعاد المشكلة وبيان كيفية تدني مستوى التعليم وقلة المدارس التي لعبت دوراً في قلة التنمية ، وأيضا الحروب الأهلية والنزاع المسلح كان له دوراً أيضاً في إغلاق المدارس وقلة التنمية في ولاية جنوب كردفان ، وأيضا هدف البحث إلى دراسة بعض من الأمور ذات الصلة بقضايا التعليم بولاية جنوب كردفان خلال الفترة من عام 2007م إلى عام 2009م ومقارنتها بالتعليم في ولاية النيل الأبيض ، وأيضا قضايا التنمية الاقتصادية بولاية جنوب كردفان.

ومن أهم الأمور التي نالت اهتمام البحث في الأهداف التالية :

1. إجراء عملية التنمية تتمثل في التعمير وإعادة بناء للمدارس وما دمرته الحرب، تشخيص المشكلة لمعرفة أسبابها.
2. حصر أسباب المشكلة والقضاء عليها ما أمكان التحوط من تكرارها ووقوعها في المستقبل.
3. الاستفادة من موارد الولاية الاقتصادية .
4. العناية بالتعليم قبل المدرسي وخالوي القرآن ومدارس الأساس والثانوي بالولاية .
5. فتح باب المنح التعليمية خاصة في التخصصات النادرة التي تحتاج إليها الولاية في المعاهد والجامعات السودانية والدول العربية والأفريقية للاستفادة منهم في رفع مستوى التعليم بالولاية.

فروض البحث

1. تدهور التعليم بولاية جنوب كردفان مقارنة بولاية النيل الأبيض له انعكاس سالب على التنمية الاقتصادية بولاية جنوب كردفان.
2. الحروب الأهلية قللت من أثر التعليم على التنمية الاقتصادية.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في هذه الدراسة للربط بين التعليم وأثره على التنمية بولاية جنوب كردفان ، وسوف يعتمد الباحث على المصادر الأولية مثل الملاحظة والمقابلات والمصادر الثانوية والكتب والمجلات والتقارير والدوريات.

حدود البحث

الحدود الزمنية لهذا البحث تبدأ من 2007 حيث تم اختيار هذا العام لأنه العام الذي بدأ فيه استقرار التعليم النظامي في ولاية جنوب كردفان إلى عام 2009م وهذا العام هو الذي بلغ فيه التعليم استقراره وقمته في ولاية جنوب كردفان .

الأنشطة الاقتصادية بولاية النيل الأبيض ودور التعليم في تطورها

القطاع الصناعي في ولاية النيل الأبيض

ولاية النيل الأبيض ذات موقع متميز في السودان حيث يقسمها النيل الأبيض إلى نصفين تقريباً ويسير فيها النيل بطول 600 كم تقريباً وتتنوع في مناخها بين مناخ شبه صحراوي إلى مناخ السافانا الغنية في جنوبها حيث تبلغ درجة حرارة الصيف 42 درجة وأدنى درجة 10 درجات مئوية ومتوسط هطول الأمطار فيها حوالي 400 ملم في العام ولها تاريخ في الزراعة المطرية ويبلغ عدد سكانها 1.5 مليون نسمة ويبتهر السكان الزراعة المطرية المروية والآخرين رعاة وتشتهر بزراعة القطن الذرة والسكر وبها حوالي 6 مليون من الماشية. بدأ التصنيع فيها بواسطة دائرة المهدي في بداية الخمسينات حيث انشأ دائرة المهدي محالج القطن والمعاصر للاستفادة من زيت بذرة القطن ، ثم تلي ذلك تجربة تصنيع لحوم كوستي ثم صناعة الأسمنت إلى أن أصبحت في العشرين سنة الماضية واحدة من الولايات التي تشتهر بصناعة السكر كما أن صناعة الغزل والنسيج وبعض الصناعات الغذائية موجودة منذ زمن طويل في الولاية.

وتتميز الولاية بتعدد مقوماتها الصناعية وتتمثل أهم المميزات في الآتي:

- 1- توفر البنية الأساسية : حيث الطرق التي تربطها بولايات السودان المختلفة كطريق الخرطوم ، ريك ، كوستي ، الأبيض ، وطريق مدني ، سنار ، ريك بالإضافة إلى السكة حديد ، وميناء كوستي النهري ، وخط ناقل للكهرباء من سنار إلى ريك ويمتد لتغطية الولاية من جنوبها إلى شمالها . بها خطوط لشبه المياه في المدن الكبرى .

2- توفير الأيدي العاملة أدت تفوق التعليم في المناطق المتحضرة على المناطق الريفية وزيادة التعليم في كثير

من المدن إلى خلق إنسان يمتاز بالوعي والجدية والإنتاج حيث بدأت أنشطة اقتصادية ميكانيكية كالطلمبات

الزراعية وأسواق المحاصيل في كوستى وتندلتى وريك

3. توفير الخامات الأولية تقوم الولاية بإنتاج كثير من المحاصيل كالقطن - السمسم - الفول السوداني - قصب

السكر - بالإضافة للثروة الغيابية التي توفر الخام لصناعة الأثاث.

4- مميزات أخرى في مجال الصناعة بالولاية:

تمثل الولاية امتداد للمناطق الصناعية بالخرطوم .

وجود المصانع القومية .

توفير التعليم العالي بالولاية حيث كان رافداً للكوادر والبحث العلمي .

وجود البنوك التي بها سابق تجربة في التمويل الصناعي بالإضافة إلى بنوك تخصصيه أخرى.

وجود ساعات تخزينية كبيرة للمحاصيل والسلع الغذائية والتجارية الأخرى حيث يوجد بالولاية تسعة وتسعون مخزن

كبير ومستودعات ومواد بترولية سعتها مليون جالون .

المشاريع الصناعية الكبرى بالولاية

مصنع سكر كنانة - مصنع سكر عسلاية - مصنع سكر النيل الأبيض - مصنع أسمنت ريك - مصنع

نسيج كوستي .

الإيثانول:

مصنع الإيثانول بكنانة يعتبر من الصناعات الجديدة المهمة في السودان لهذا يحاول الباحث التركيز عليه

أكثر للفائدة العامة ، ويمثل مصنع الإيثانول صفحة جديدة في تاريخ ومسيرة صناعة السكر عامة وفى كنانة على

وجه الخصوص ، فهو يمثل نقله نوعية في مسار التنمية المستدامة خاصة وإن المشروع يخدم أهدافاً بيئية

واقتصادية واجتماعية ، إن تصميم المشروع منذ البداية قام على أساس استغلال مخلفات صناعة السكر والقيام بعمليات التصنيع والإنتاج وفق مفهوم التصنيع الجيد مع مراعاة المرونة في عمليات الإنتاج ، وان تركيب المصنع تم بأيدي سودانية بواسطة وحدة كنانة للتصنيع والهندسة وتم تسليمه وفق جدول المشروع المحدد إلى شركة (ديديني) البرازيلية رائدة صناعة معدات مصانع الإيثانول في العالم للقيام بالتشغيل التجريبي وتسليمه لإدارة الشركة [1] .

الطاقة الإنتاجية :

تصميم المصنع قد تم على أساس أن تكون المرحلة الأولى 65 مليون لتر تزداد سنوياً في خلال الثلاث سنوات القادمة إلى 200 مليون لتر متزامنة مع التوسع في الطاقة اليومية للمصنع هي 200 ألف بتركيز 99.8 ما يعادل 65 مليون لتر في العام وهو ما يعادل 10% من استغلال السودان من الوقود في العام وان الإنتاج يستخدم 750 طن مولاخ في اليوم [13] .

أشارت منظمة الأوبك في إحصائيات لها إلى أن الأعوام القادمة ستشهد ارتفاعاً حاداً في الاستهلاك العالمي من النفط والغاز لإجراء نمو اقتصاد الصين والهند وتضاعف احتياجاتها من الطاقة ، فالطلب العالمي على النفط سيرتفع من 76 مليون برميل في اليوم عام 2000م إلى 107 مليون برميل في اليوم في العام 2020م بزيادة تصل إلى 41% [3] .

ظل الاعتماد كلياً على النفط كمصدر وحيد للطاقة مسيطراً على الساحة العالمية لعقود طويلة من الزمن ، ولكن بعد أن استمر سعره في الارتفاع وأصبح أداة من أدوات الضغط السياسية والاقتصادي أتجه العالم إلى البحث عن بديل ، الإيثانول المستخرج من النباتات ليس وقوداً جديداً، فقد تم اكتشافه في عام 1850م ، وكان مصدر الوقود والضوء الرئيسي خلال تلك الفترة إلا أن الضرائب التي فرضت عليه لاعتباره نوعاً من الخمور رفعت من سعره وهو ما خفض إنتاجه بشدة ، وأفتقد الاهتمام به كأحد بدائل الطاقة ، لكن مع تغيير الواقع وارتفاع سعر

النفط ومع تطوير التكنولوجيا التي أسهمت في تطوير التقنيات في تصنيع الإيثانول وتخفيض تكلفة إنتاجه ، عاد الإيثانول مجدداً إلى دائرة الاهتمام العالمي [5].

يعد وقود الإيثانول المستخرج من النباتات أحد بدائل النفط التي تصاعد الاهتمام بها في الآونة الأخيرة حيث وصل حجم سوق الإيثانول ذي المصدر النباتي إلى 20 مليار دولار في عام 2006م تعتبر البرازيل أكبر دولة منتجة لهذا النوع من الوقود حيث يمثل إنتاجها من الإيثانول مع الولايات المتحدة 70% من الإنتاج العالمي له. للإيثانول النباتي مميزات عديدة أهمها أنه يسبب تلوثاً أقل من البنزين وخطرة بنسبة 80% مع بنزين السيارات يؤدي إلى خفض انبعاث غازات الاحتباس الحراري في عوادم تلك السيارات بمعدلات 91% مقارنة باستخدام البنزين وحده كما أنه يمتص ثاني أكسيد الكربون من الجو في أثناء عملية تصنيعه بالإضافة إلى رخص ثمن [7].

القطاع الزراعي في ولاية النيل الأبيض

(1) الثروة الحيوانية تعتبر ولاية النيل الأبيض من أغنى ولايات السودان بالثروة الحيوانية ، بل إن ترتيبها بالنسبة لمديريات السودان سابقاً تقع في المرتبة الثانية بعد مديرية جنوب دار فور، كما جاء في تقارير مساعد المحافظة للثروة الحيوانية بدأ تعداد الثروة الحيوانية في عام 1979م [9].

ومن المعروف أن تقل الثروة الحيوانية من الأبقار في جنوب الولاية حيث قبائل البقارة وأكثر الضان في المديرية يقع في الشمال والوسط لدى الكواهلة والحسانية والحسنات والقبائل الأخرى التي تحترف تربية الضان والماعز [8].

للثروة الحيوانية نشاط آخر في الدواجن ، والتسمين ، الألبان في تحسين صناعة الجبنة وصناعة الفسيخ ، وأيضاً للثروة الحيوانية نشاط متحرك لتطعيم الحيوانات ولها ثلاثة أنواع من حملات التطعيم:

1. فرق خلال الخريف خاصة تجاه المنطقة الجنوبية .

2. فرق بعد الخريف مباشرة.

3. فرق خلال فصل الصيف وتركز نشاطها في أماكن تجمعات الحيوانات على شواطئ النيل الأبيض.

أن ولاية النيل الأبيض بها أكبر سوق للمواشي في كوستي ، وبالولاية ثروة حيوانية تقدر بعشرة مليون رأس وأيضاً أسواق للماشية في تندنتي وريك [9] .

الأسماك والأحياء المائية.

النيل الأبيض يعتبر من أغنى الأنهار في العالم بالثروة السمكية والأحياء المائية الأخرى ، وكان النيل

الأبيض من جنوب وحتى شمال الدويم يزخر بالتماسيح الضخمة وفرس البحر بعضها ئيتسرب من مجرى النيل

حتى يصل إلى ملتقى النيلين بالخرطوم وبالرغم من ان هناك قوانين قد تهاون المسؤولون في تطبيقها أو قد ضلوا

سبيلهم بضعف الخدمات من سيارات ، ومركبات بخارية وغيره مما أدى إلى وجود فرصة الصيد اللا قانوني

والانعكاس السلبي تجاه حياة أفراس البحر والتماسيح [10] .

تشكيل ولاية النيل الأبيض العميق الإستراتيجي لبحيرة خزان جبل أولياء بطول 629 كيلو متر ، قلة ويطء

جريان التيار والخلجان والجزر خلق جواً ملائماً لتكاثر وتوالد الأسماك ونموؤها حيث توجد أكثر من 52 فصيلة

من الأسماك ، ويقدر المخزون السمكي المتاح بالبحيرة في العام الواحد حوالي 15.000 طن من الأسماك

الطازجة ويمكن سحبها دون الإخلال ببيئة الأسماك ويصل المستقل حالياً إلى 35% من جملة المتاح استقلاله

عبر وسائل الصيد التقليدية [11] .

ومن المجالات التي يمكن الاستثمار فيها من الأسماك:

1. معدلات صيد الأسماك.

2. إنتاج الأسماك.

3. صناعة الثلج .

نجد أن عدد الصيادين بالولاية يصل إلى 4500 صياد وعدد القوارب يصل إلى 3500 قارب . وتحتل

الولاية المرتبة الأولى في إنتاج الأسماك ويرجع ذلك لوجود المياه العذبة في الولايات الشمالية حيث تنتج نسبة

70% من الإنتاج وأهم الأنواع العجل ، البلطي ، البياض ، الكاس [12] .

(2) الثروة الزراعية

يتعاضد دور القطاع الزراعي وهو من القطاعات المرتبطة بالصناعات التحويلية والنقل العام والتجارة ،

ومن ثم يؤثر هذا القطاع على مجمل الأداء الاقتصادي وتحقيق التنمية الزراعية ، والمساهمة الأكبر في الأمن

الغذائي واستقرار السكان في المناطق الريفية وغيرها وتعمير الوسائل الأسرع لتحقيق الحد من الفقر وهذا مما

يحقق التنمية المستدام [14] .

أثر التعليم على التنمية الاقتصادية في ولاية جنوب كردفان :

تقع منطقة جبال النوبة بين خطي طول 29-31 وخطي العرض 10-12 وتغطي مساحة تبلغ حوالي 82

الف كم 2 أي ما يعادل مساحة دولة الامارات تقريباً ، وهي تبعد من الخرطوم بنحو 400 كيلو متر ، وتعتبر

المنطقة جغرافياً في مركز الدائرة بالنسبة للسودان ومنطقة تماس فبلى بين الشمال والجنوب ، تجاورها ولايات من

الجنوب كولاية الوحدة الغنية بالنفط ومن الغرب ولاية جنوب دار فور الغنية بالثروة الحيوانية ، ومن ناحية الشرق

الحدود الغربية لولايتي النيل الأبيض و اعالي النيل حيث المشاريع الرئيسية لإنتاج الحبوب الغذائية ويحدها شمالاً

ولاية شمال كردفان المركز الرئيسي لإنتاج الصمغ العربي [15] .

كما يمر بالولاية أنابيب نقل النفط من حقول هجليج (ولاية الوحدة) مروراً بمدينة الأبيض إلى ميناء بشائر

على البحر الأحمر حيث التصدير . منطقة جبال النوبة أرض طينية تتخلله سلسلة عقودية تتكون من 99 تلاً

فوق سطح السهول المحيطة بها وتشكل قمة جبل مندى بالقرب من مدينة رشاد أعلاه 4790 قدماً فوق سطح

البحر ، وتصنف المنطقة باعتبارها من حزام السافانا الغنية بالمطر صيفاً والحارة شتاءً وتتصف المنطقة بأنها

منخفضة الرطوبة ويمتد موسم الأمطار فيها من منتصف شهر مايو إلى منتصف أكتوبر ويتراوح متوسط هطول الإمطار من 600 إلى 800 ملم يتز ما يسمح بالرعي والزراعة المطرية الموسمية .

كما تغطي المنطقة شبكة من الموارد المائية السطحية مثل خور أبو حبل وأودية القلة وشلنقر وخزان الميرى وخيران العباسية والكرى والعواى وبحيرة كيلك وابيض ، وتنتشر فيها الابار الجوفية غير العميقة^[16] .

يقدر عدد سكان جبال النوبة حسب إحصائيات عام 1983م بحوالي 2.000.000 نسمة. لانحسار الحزام الأمني بعد اندلاع الحرب الأهلية في عام 1985م ، ولتعذر الوصول إلى المناطق التي خارج سيطرة الحكومة ، تراجع عدد السكان إلى 1.00.3.560 نسمة ، في العام 1993م ثم ارتفع إلى 1.151.330 نسمة في عام 2002م ثم إلى 1.264.554 نسمة في عام 2005م وينقسمون حسب الظروف المعيشية إلى سكان حضر وريف وبدو حيث يمثل السكان الحضر 17.4% من جملة السكان ، بينما يمثل سكان الريف 79.3% أما البدو الرحل (الأعراب ومجموعات رعوية أخرى) فيمثلون 3.3% يتمركزون في محليات شرق الولاية وهي (تلودي - أبو جبيهة - رشاد) بالنظر إلى الهرم السكاني نجد أن التوزيع العمري للسكان يأخذ الشكل التالي : الفئة العمرية (0-40) تعادل 69.8% في المناطق الريفية 17.1% في المدن ، وهي بذلك تسجل ارتفاعاً كبيراً ، إما الأطفال الذين يتوزع أعمارهم في الفئة 14 سنة فما دون فتمثل 50.5% بينما تعادل نسبة الذين هم سن العمل الفئة العمرية (10-16) حوالي 43.3% حيث تعادل بلغت نسبة الإعالة 112% من المكفولين مقابل كل 1000 من الأفراد في سن العمل^[17] .

ويسكن 77.2% من الأسر قساطي 17.7% في منازل ذات مباني ثابتة وان الأكثرية من السكان

(90.1%) تملك منازلها و 2.8% يعيشون في منازل بالإيجار ، وان أغلبية السكان في الحضر 70% من

قساطي و 27.6% يعتمدون على وقود الكيروسين بينما 1,7% يعتمدون على الإمداد الكهربائي . والمصادر

الغالبية للوقود في الولاية هي الفحم النباتي والحطب ، حيث تشكل في الحضر 69% بينما تشكل في الريف 94%

أما خدمات المنافع فنجدها بأشكال مختلفة مثل المراحيض بنسبة 37% بينما 46% ليس لديهم خدمات من أى نوع ، يتمتع 5.5% من السكان بشبكة مياه و 78% منهم يعتمدون على الآبار والداونكى و 6% فقط من الحضر يتمتعون بشبكة مياه ، بينما 90% من سكان الحضر والريف يعتمدون على الدوانكى والمضخات (29) ، ويسكن كردفان خليط من الأجناس اتفق الباحثون على تقسيمهم إلى ثلاثة قطاعات رئيسية - عرب - نوبة - نيليون^[18] .

تقع ولاية جنوب كردفان في الجزء الجنوبي الغربي من السودان وتحدها من الشرق ولاية أعالي النيل ومن ناحية الغرب تحدها ولاية غرب كردفان وولاية النيل الأبيض من الشمال الشرقي. يقدر عدد سكان ولاية جنوب كردفان حتى عام (2005م) 102.610.554 نسمة ، فإن معدل الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة من عمر ستة سنوات فأكثر يمثلون نسبة 4-43% . في عهد الحكومة المصرية في السودان فتحت مدارس في ولاية جنوب كردفان في المدن الكبرى عام 1921م-1922م و كانت تسمى الكتاتيب و كانت في تلودي والليري والدلنج و كادقلي و رشاد؛ تأخرت مدرسة تلودي حتى عام 1923م ، وبينما كان ماثيو سكرتير التعليم والصحة آنذاك طائفا في الجبال أخذ قرارا بإغلاق مدرسة الليري بحجة أنها غير مؤدية للغرض الذي من أجله شيدت - ونسبة للحاجة الماسة في تدريب قطاع من أبناء النوبة للقيام بالأعباء الديوانية الدنيا وفى مكاتب الحكومة الإقليمية والمحاكم المحلية ، ثم إنشاء مدرسة كتبة الملوك في هيبان في العام 1931م والتي ما لبثت أن انتقلت إلى دلامي في عام 1933م ، وتأسست مدرسة أولية في سلارا ، والتي تقع جنوب مدينة الدلنج في عام 1938م . وكذلك مدرسة البنات في سلارا عام 1945م ، ومدرسة كانشا عام 1942م^[24] .

آثار تعثر التنمية الاقتصادية في ولاية جنوب كردفان:

أ. تدهور الأداء الحكومي والمالي لمعظم الولايات مما جعل الإعتماد على الموارد المركزية هو النهج السائد .

ب. استنزاف الموارد المالية والطبيعية المتاحة في تحقيق أهداف قصيرة المدى.

ج. فشل نظم الإنتاج والخدمات في توفير مستوى معقول من الدخل والعمالة ومسلتزمات الحياة الكريمة للسواد الأعظم من السكان بالإقليم .

7. ضعف التمويل المركزي والولائي.

8. ضعف الطاقة التنفيذية للوحدات التنفيذية .

9. تعدد القنوات التمويلية بما يسمح بحصر الإستثمارات الفعلية التنموية.

10. اضطراب الأولويات وطغيان الطابع الاستثنائي عليها.

يمكن تجاوز هذه العقبات من خلال حزمة التدابير والاجراءات على النحو التالي [23] :

أ. رفع العمل التخطيطي وتأطيره.

ب. الارتقاء بالطاقة التنفيذية والاتيام للوحدات.

ج. معالجة مشاكل البنيات الاساسية.

د. رفع درجة المشاركة الشعبية في العملية التنموية وجرده الوعي بقضايا التنمية والاهتمام بالمرأة في الريف.

هـ. تشجيع الاستثمار الخاص في المجالات التي تدفع بالتنمية محلياً.

أثر التعليم علي الثروة الحيوانية

استفاد الرعاة من التعليم في الأساليب الحديثة والمتابعة البيطرية وتنظيم الرعى ، لان المكثف في منطقة

محصورة يؤدي إلى القضاء على الحشائش والشجيرات الصغيرة ، وقد يسبب خطراً على الغطاء النباتي ، ولكن

التعليم جعل الرعاة يحافظون على المرعى واستمرايته وتنظيم مساراتهم وذلك بتنظيم عمليات الرعى وتقنياتها لتفادي

كثير من المشاكل بين الرعاة والمزارعين التي كانت منتشرة قبل التعليم .

وأيضاً أثر التعليم في الرعاة باهتمامهم بالعناية البيطرية ، والتعليم كان له اثر واضح وإيجابي في الرعى

مما ادى ذلك الى التفكير في عمل مصانع الألبان في بابنوسة ولكنها لم تتجح لأنها قامت دون تخطيط علمي

مدروس . بالتعليم نجد أن هنالك زيادة في الثروة الحيوانية مما أدى الى الزيادة في الإقتصاد السوداني ، وتعتبر ولاية جنوب كردفان من أغنى ولايات السودان بالثروة الحيوانية ، وذلك لإنتشار المراعى الطبيعية بالولاية حيث إن جملة تعداد الثروة الحيوانية بانواعها المختلفة تقدر بحوي 7,325,000 رأس والثروة الحيوانية الموجودة في ولاية جنوب كردفان هي ابقار وضأن وماعز وابل وخيول^[22] .

كما توجد بالولاية خمس مستشفيات بيطرية بالإضافة لمركز بيطري متكامل ، وسبعة وحدات بيطرية متحركة لتقديم الخدمات البيطرية فى مناطق تجمعات الثروة الحيوانية ما يبشر بصحة بيطرية واعدة ، ومعروف بان الولاية جاذبة خاصة وانها تمتاز بأكبر المصايف فى السودان ، إذ أنها تستقطب ما يقارب العشرين مليون راس تاتى من الولايات المجاورة وهذا يتطلب عناية بيطرية كاملة .

تساهم الولاية بما لا يقل عن 50% من صادرات اللحوم للاستهلاك المحلي والخارجى ، ويقدر الاستهلاك السنوى للحوم بحوالى 34.000 طن ويتوقع زيادة الاستهلاك لأكثر من خمسين ألف طن فى العام وتمتاز لحوم ذبائح الولاية بأنها خالية من الشحوم وهذه خاصية اكسبتها شهرة عالمية وزادت الطلب عليها .

تعتبر المراعى صلة الوصل بين الانتاج النباتي و الحيواني و لذلك فان تنظيم إنتاج الأعلاف بشكل

اقتصادي ضمن خطة الاقتصاد الوطني يؤدي الى سلع غذائية حيوانية بنوعية عالية إنتاجاً وبأقل تكلفة^[21] فيوجد في ولاية جنوب كردفان أنواع مختلفة من المراعى مثل: الرعى المستقر، الرعى شبه الترحالى، الرعى الترحالى . وأيضاً توجد أنماط مستحدثة مثل: مزارع رعوية. مستوطنات رعوية وادخال الحيوانات فى الدورة الزراعية .

تعتبر ولاية جنوب كردفان بجميع أطرافها غابة كثيفة الأشجار ، عدا اجزائها الشمالية ، وتحتل المساحة المغطاة بالأشجار بالغابات 12 مليون فدان أى ما يعادل 60% من مساحة الولاية ، وقد بلغت الغابات المحجوزة 512189 فدان بنسبة تساوى 4,27% من مساحة الحجز الفعلى حسب الإستراتيجية القومية .

تتنوع الأشجار الموجودة في ولاية جنوب كردفان فمنها أشجار تصلح لصناعة الأثاث المنزلية، وأشجار منتجة للثمار وهي تمثل مصدر دخل لغالبية سكان الولاية، وهناك أيضاً أشجار تستخلص منها المبيدات والأدوية الطبية، وتدخل معظم الأشجار في المباني وتستخدم للوقود ومواد البناء كأشجار الدوم وخلافه^[20] .

تتوفر مساحات واسعة للإستثمار ، وهناك العديد من المشروعات الزراعية التي إكتملت دراستها وأصبحت جاهزة تماماً للإستثمار ، إضافة الى الميزة النسبية المتمثلة في خصوبة التربة وخلوها من الأملاح والمزايا الأخرى منها^[19] : إرتباط مناطق الانتاج بالطرق القومية ، توفر الأيدي العاملة ، توفر المياه ، الاستفادة من المخلفات في صناعة الأعلاف والتشجيع للدخول في الصناعة الداخلية ، ويمكن الإستثمار في زراعة الآتي

أ. المحاصيل الغذائية - الذرة - السمسم - الفول السوداني وغيرها.

ب. القطن المطري.

ج. المحاصيل البستانية.

هنالك ميزات تتميز بها ولاية جنوب كردفان في مجال تربية المواشي وتتمثل بأن الولاية تذخر بكميات كبيرة من الماشية منتشرة في المراعي الطبيعية ، توفر المياه والأعلاف في المناطق المرشحة للتسمين، بيع الماشية المسمنة يحقق عائد كبير للمنتج ، الأبقار الصغيرة (العجول) المحولة لمركز التسمين تكون جاهزة وصالحة للتسويق في زمن أقل.

أيضاً من الأشياء تمتاز بها الولاية في مجال استثمار الحيوانات: سرعة التوالد التي يمتاز بها الضأن والماعز، جودة لحوم غرب السودان وشهرتها العالمية ، قلة فترة تسمين الحملان والتيوس، وأيضاً الطلب الكبير لسكان المدن للألبان. و توفر المياه والمراعي القريب.الطلب العالي للمنتجات (بيض + لحوم).

ب. نجاح التجربة من النواحي الفنية.

اثر التعليم علي النشاط الصناعي والخدمات في ولاية جنوب كردفان

ذكر الباحث سابقاً بأن نسبة التعليم ضعيف في ولاية جنوب كردفان ، ولكن له أثر واضح في طبيعة النشاط الصناعي والخدمات السائدة في الولاية . ويتسم القطاع الصناعي في ولاية جنوب كردفان بإنتاج سلع إستهلاكية تقابل جزء من إحتياجات المستهلك العادي فضلاً ، عن كونها صناعة ذات تقنية بسيطة غير معقدة تنحصر بين صناعات تحويلية وصناعات خدمية وأثر التعليم فيها ضعيف ويحتاج مزيد من الجهد .

(2) آفاق الاستثمار بالولاية في مجال الصناعة [2] .

تزرخ ولاية جنوب كردفان بالموارد الطبيعية وتتوفر المواد الخام التي يمكن استغلالها في المجال الصناعي مما يجعلها موعودة في المستقبل للتحول نحو الصناعة والتنمية الصناعية . وتتوسع فرص المجالات الصناعية بولاية جنوب كردفان مثل: صناعة الزيوت و العصائر وتعليب الفاكهة و تعليب الصلصة و المربي من القرع والمانجو و مشروبات مركزة من (الكردكي - الفنقليز - العرد يب - الفواكه)، وهناك أيضاً فرص لإقامة مطاحن الغلال لإنتاج دقيق الذرة و الصمغ العربي و علف الحيوان و الجير والاسمنت ، الاثاثات الخشبية ، مدابغ الجلود الحديثة ، الطحنية الغزل والنسيج و الألبان.

هنالك أيضاً صناعة تقوم علي الصناعات القائمة على التعبئة:

جركانات البلاستيك لتعبئة الزيوت واونى بلاستيكية لتعبئة الطحنية والفواكه و الخراطيش البلاستيكية المختلفة مصنع النشويات واستغلال الذرة الفينو .

ايضاً هناك صناعات تقوم لحاجة الولاية للاستهلاك وتعتمد علي مواد مستورة وهي:

1. صناعة الصابون.

2. صناعة البلاط.

(3) الخدمات الاقتصادية [4]

الطرق والجسور هي من أهم مقومات التقدم الاقتصادي وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاقتصادي في المجال

الزراعي والصناعي وغيره وتنقسم إلى :

أ. الطرق القومية : تتمثل في الطريق الدائري الذي ينقسم الى قطاعين رئيسيين ، الاول هو القطاع الغربي الذي

طوله 245 كيلو متر والثاني وهو القطاع الشرقي ويبدأ من ام روابة ، العباسية ، رشاد ، ابو جبيهة وطوله 191 كيلو متراً .

ب. الطرق الولائية : وهي تربط مناطق الإنتاج بمناطق التسويق منها :

1. طريق هبيل الدلنج وطوله 45 كيلو متر.

2. طريق كادقلي تلودي وينقسم إلى اربعة مسارات: (أ) كادقلي ، الحمرة ، الريكة ، البرام ، تروجي ، تلودي وطوله 175 كيلو متر.

3. كادقلي ، الحمراء ، الريكة ، البرام تباننا ، الدار ، تلودي ، وطوله 130 كيلو متر.

4. كادقلي ، الحمراء ، الريكة ، تسارى ، فرندلا ، طابولى ، تلودي وطوله 90 كيلو متر.

5. كادقلي ، ام دورين ، تلودي ويبلغ 84 كيلو متر.

35 وهناك العديد من الكبارى والمزلقانات والتي يقع معظمها بالطريق الدائري ، والكبارى الرئيسية حوالي

كبري وعدد 28 مزلقاناً في المعابر المائية تربط انحاء الولاية المختلفة.

وأيضاً يوجد خط السكة حديد يمر بالولاية عبر الحمادي والدبيبات وتتبع اهمية هذا الخط في وجود صوامع

الدبيبات ومروره بالقرب من أكبر أسواق الماشية في منطقة الحاجز المجاورة للدبيبات.

تكتسب المطارات أهمية قصوى في الخدمات الاقتصادية وتوجد بالولاية :

1. مطار كادقلي الدولي : يقع في منطقة الشعير 18 كيلو متر شمال كادقلي ويبلغ طوله 250 وعرضه 45

متر ، يستقل المطار طائرات الركاب والبضائع بحموله أقصى 40 طن .

نتائج مقارنات التعليم والتنمية في الولايتين محل الدراسة

بعد استعراض بيانات البحث المختلفة خلص البحث إلى مجموعة من النتائج تم تلخيصها في المطالب

أدناه.

نتائج مقارنة التعليم في الولايتين محل الدراسة

من التحليل السابق في الولايتين نستنتج ما يأتي:

أ- عدد رياض الاطفال في ولاية جنوب كردفان في تقدم مستمر حتي الأعوام (2007 - 2009م) الا انه ضعيف

مقارنة بعدد الرياض بولاية النيل الأبيض لنفس الأعوام.

ب- المدارس الاساسية بولاية جنوب كردفان تعاني عدم الاستقرار فهو في حالة تذبذب ما بين ارتفاع مدارس

النيل الأبيض في حالة ازدياد مستمرة خلال نفس الفترة.

ج- المدارس الثانوية الحكومية بولاية جنوب كردفان مستقرة وثابتة علي حالها خلال الأعوام (2007 - 2009م).

د- الزيادة الواضحة في المدارس الثانوية الخاصة بولاية جنوب كردفان خلال الفترة (2008 - 2009م) بينما

المدارس الثانوية الخاصة بالنيل الأبيض مستقرة وثابتة خلال نفس الفترة .

هـ- المدارس الثانوية الفنية بولاية جنوب كردفان ثابتة خلال الاعوام (2007م - 2009م) بولاية جنوب كردفان

ثابتة ونسبتها ضعيفة مقارنة بولاية النيل الأبيض.

و- مدارس الرحل تعاني عدم الثبات والاستقرار غير أن نسبتها كبيرة مقارنة بولاية النيل الأبيض.

ز- فصول تعليم الكبار بولاية جنوب كردفان في حالة ازدياد مستمر خلال الفترة (2007م - 2009م) الا أن نسبة الزيادة ضعيفة مقارنة بولاية النيل الابيض.

نتائج مقارنة التنمية في الولايتين محل الدراسة

(1) الصناعة

يلاحظ من التحليل أن ولاية النيل الأبيض متفوقة كثيراً جداً في مجال الصناعة قد تكون بنسبة تفوق 100% من ولاية جنوب كردفان لأن توجد بها مصانع كبيرة مثل كنانة ، عسلايا ، سكر النيل الأبيض ، مصنع أسمنت ريك والايثانول ومصنع نسيج كوستي بينما يوجد في جنوب كردفان مصنع ألبان بابنوسة ومصنع نسيج كادقلي وكلهم متعطلين .

(2) الزراعة

ولاية النيل الأبيض تفوق ولاية جنوب كردفان في مجال الاسماك والاحياء المائية بنسبة 100% لانها اصلاً لا توجد بحار في ولاية جنوب كردفان ما عدا الخيران الصغيرة وبعض البحيرات لا تذكر. تفوق ولاية النيل الابيض في مجال الزراعة لأن النيل الابيض بها مشاريع زراعية كبيرة تعتمد علي الري الصناعي والمطري مثل مشروع الراوات ومشروع جنوب الدويم ومشروع ام جلاله والزليط ومزارع الارز التي تمتاز بها ولاية النيل الابيض فقط.

ولكن نجد ان ولاية جنوب كردفان تفوق ولاية النيل الابيض من ناحية الثروة الحيوانية لان الثروة الحيوانية في جنوب كردفان تقدر بحوالي 7,325,000 راس ، بينما في النيل الابيض تقدر بحوالي 4,510,340 راس.

مما سبق فإن السبب الأساس في التقدم الصناعي والزراعي والتنمية عموماً في ولاية النيل الأبيض يعود الي التعليم لأن معظم أبناء الولاية متعلمين مما كان له دور ايجابي في تطور التنمية الاقتصادية بالولاية عكس

ولاية جنوب كردفان بالرغم من عدد سكانها اكبر من عدد سكان ولاية النيل الأبيض ولكن نسبة التعليم فيها بسيط ، والمناطق المقفولة التي وضعها الاستعمار عام 1922م وأيضاً الحروب الأهلية المتكررة وعدم استقرار الولاية. لهذا استنتجت من تحليلي لهذا البحث بأن التعليم ضعيف جداً في ولاية جنوب كردفان مقارنة مع جارتها ولاية النيل الابيض ،بالرغم من ذلك نجد ولاية النيل الأبيض تحتاج للمزيد من التعليم، ونلاحظ في الثلاثة سنوات الأخيرة بدأ يزداد التعليم في ولاية جنوب كردفان بعد اتفاقية السلام.

التوصيات:

بناء على مجموعة النتائج السابقة أوصت الدراسة بالآتي:

(1) في مجال التنمية الاقتصادية

1. ضرورة متابعة انفاذ قانون قسمة الموارد والحصول علي نصيب الولاية من إيرادات المشروعات القومية الموجودة في الولاية مع الجهات المختصة. إضافة إلى تطوير البنيات الأساسية من خلال تنمية مصادر الإيرادات التقليدية (زراعة - ثروة حيوانية - غابات) وذلك بالاهتمام بتأهيل اسواق المحاصيل واسواق المواشي.
2. انشاء شركة خدمية بتمويل محلي في مجالات مختلفة كاصحاح البيئة - الخدمات البيطرية - مستودعات الوقود - كهرباء الريف - انشاء مزارع تربية الحيوان.
3. اقامة مشروعات مشتركة مع الولايات المجاورة خاصة ولاية النيل الابيض في مجال الاستثمارات المختلفة.
4. الاهتمام بالاحصائيات والمعلومات لمصادرالإيرادات بغرض التركيز على التوسيع المظلة الادارية.
5. أحياء فكرة صندوق تنمية المحليات وتسخير كافة الامكانيات له.
6. رفع الكفاءة الفردية وتنمية القدرات البشرية للعاملين في مجال التحصيل بالتدريب وحسن الاختيار.
7. العمل سفلتت الطرق بولاية النيل الأبيض وربطها بمناطق الانتاج.

(2) فى مجال التعليم

1. التصدى لمشكلة ابناء ولاية جنوب كردفان الذين فاتهم التعليم بسبب الحرب التى شهدتها مناطقهم ، وهم الاطفال الذين تاثروا بالنزاع الدائر في جبال النوبة .
وقد اهتمت الامم المتحدة فى هيئتها المتخصصة بمثل هؤلاء الاطفال وافردت لهم حيزاً فى برامجها للتنمية البشرية فينبغي على حكومة ولاية جنوب التنسيق مع منظمات الامم المتحدة العاملة في هذا المجال ، واجراء دراسات لمعرفة حجم ما لحق بهؤلاء من اضرار وايجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم.
2. زيادة فرص القبول للتلاميذ الناجحين في امتحان مرحلة الأساس ، والذين لم ينجحوا يمكن قبولهم في المعاهد الحرفية والعمل على زيادة فرصهم او التوسع فى التعليم الثانوي بشقيه الأكاديمي والفني ، ولتلبية احتياجات التنمية المحلية من الفنيين والتربويين وتعظيمها للفائدة والاستغلال الأمثل للوسائل التعليمية المتوفرة ينبغي العمل على وضع مشروع المدرسة الثانوية الشاملة موضوع التنفيذ.
3. لتلبية احتياجات تنمية المنطقة من العمال المهرة والفنيين فانه يجب زيادة اعداد مراكز التدريب المهني وزيادة طاقتها الاستيعابية لاستيعاب أكبر عدد ممن أكملوا مرحلة الأساس ولم يقبلوا بالمرحلة الثانوية.
4. للارتقاء بالتعليم في ولاية جنوب كردفان كماً ونوعاً لا بد من العمل علي جذب المعلمين المدربين للعمل بمدارس المنظمة ، وذلك بتوفير السكن المناسب ووسائل دعم الدخل اللذان يشكلان اداة هامة من ادوات استقراره وزيادة عطائه ، وفي هذا المجال ينبغي ان يسهم المواطن في توفير الاستقرار لمربي أبنائه.
5. نسبة لعدم عدالة توزيع الخدمات التعليمية ولندرة المعلمين الاكفاء في مختلف التخصصات في المرحلة الثانوية ، فانه لا بد من زيادة المقاعد المخصصة لابناء ولاية جنوب كردفان في الجامعات الحكومية وخاصة في التخصصات التطبيقية.

6. فتح فصول محو الأمية واليا فعيين في قرى وأحياء وفرقان الولاية ، ولسد النقص في معلمي مرحلة الاساس

يمكن الاستعانة بانباء تلك المناطق والقرى ممن تحصلوا على الشهادة الثانوية ويمكن تعيينهم كمعلمين لمرحلة

الأساس على أن يتم تأهيلهم وتدريبهم فيما بعد.

اما المدارس الثانوية فيمكن الاستعانة بانباء المنطقة الذين تخرجوا في الجامعات المختلفة ولم يجدوا فرص

العمل ، ويمكن تعيينهم كمعلمين للمدارس الثانوية.

الخاتمة

كل المجتمعات في العالم تحرص علي التعليم وتجعله من أولوياتها ، لأن التعليم يمكن أن يحقق كل سبل

الحياة من التقدم والرقي والرفاهية . فإن ولاية جنوب كردفان بحاجة للتعليم ، لأن بالتعليم تحسن ظروف الناس

اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. وكما أن الحرب التي كانت بجنوب السودان امتدت حتى ولاية جنوب كردفان مما ادي

ذلك الى اغلاق المدارس طيلة فترة الحرب. أما الآن بعد اتفاقية السلام فقد بدأت وزارة التربية بولاية جنوب كردفان

بإعادة تأهيل المرافق التعليمية في مناطق الولاية المختلفة ، وتطويرها أفقياً بزيادة في معدلات التلاميذ في سن

التعليم ، ورأسياً بتحويلها عبر جهد تربوي مدروس ومحسوب الى مؤسسات تربوية وتنقيفية وتعليمية بدلاً من

اقتصارها علي التفقين كما في السابق.

لاحظ عند مقارنة التعليم بولاية جنوب كردفان وولاية النيل الابيض وجدنا الفارق الكبير في التعليم في ولاية

النيل الأبيض على جنوب كردفان وايضاً التنمية ، مما يدل علي التأثير الواضح للتعليم علي التنمية في ولاية النيل

الأبيض.

أثرت النزاعات المسلحة والحروب في ولاية جنوب كردفان في التعليم والتنمية بصورة كبيرة وواضحة. أخيراً

فإن اتفاقية جبال النوبة مرتكزها هو السلام والتنمية يأمل منها دفع عجلة التعليم والتنمية والاستقرار.

المراجع :

1. احمد مكي إسماعيل والوليد نور الهدى كنه ، محاضرات في أساسيات مدخل علم الاقتصاد ، جامعة النيلين ، السودان 2001م.
2. أرباب إسماعيل ، ورقة عمل قدمت في سمنار آثار الحرب على التعليم في جنوب كردفان ، مركز دراسات السلام ، جامعة الدلنج ، السودان ، الخرطوم 1995م.
3. انطونيوس كرم ، اقتصاديات التخلف والتنمية ، منشورات مركز الاخاء القومي ، لبنان ، بيروت د.ت
4. برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان ، إنتاج مركز المعلومات والبحوث ، كادقلي 2007م.
5. جابر محمد جابر ، بهجة الحوازمة في جنوب كردفان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية 1944م.
6. جبريل إدريس تية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جبال النوبة بين الدعوة الإسلامية والتغيير الكنسي ، السودان ، أم درمان 2009م.
7. جمال أسد مزعل ، الاعتبارات الاقتصادية في التعليم ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل د . ت.
8. جون كينيت جالبرت ، أضواء على التنمية الاقتصادية ، ترجمة محمد ماهر نور ، عالم الكتب ، مصر ، القاهرة 1962م.
9. حامد إبراهيم البشير ، محاولة لفهم العلاقات وديناميات الحرب والسلام في جبال النوبة ، السودان 2003م.
10. خالد محمد الزاوي ، الجودة الشاملة في التعليم ، مصدر سابق ، القاهرة د . ت.
11. سعاد محمد وفاق ، الأسس البيئية للتكثية الاقتصادية ، منشورات وزارة المعارف ، دمشق 1990م.

12. سعد طه علام ، دراسات في الاقتصاد والتنمية ، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية ، مصر ، القاهرة 1962م.
13. السيد محمد فائق ، مؤجز من محاضراته لتنمية البشرية وحقوق الإنسان ، مكتبة الإسكندرية ، 1 مارس 2007م.
14. عبد الهادي الجوهري ، المشاركة الشعبية والتنمية ، مجلة تنمية (المجتمع) ، القاهرة 1977م.
15. عمر مصطفى شركيان ، جذور الحرب الأهلية في جبال النوبة ، السودان ، الخرطوم 2003م.
16. فليح حسن خلف ، التنمية الاقتصادية عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن د . ت.
17. قمر عيسى ادم النعيم ، مناهج التعليم العام ، نقلاً من كتابات سودانية ، كتاب غير دورية ، يصدر عن مركز الدراسات السودانية ، العدد الثلاثون ، الخرطوم 2004م.
18. مجاهد فائق ، محاضرة في مكتبة الإسكندرية 2007/3/1م.
19. مجلة بحر أبيض ، شهرية شاملة ، العدد الأول ، كوستي 2009م.
20. مجلة بحر أبيض ، شهرية شاملة ، العدد الثالث ، كوستي 2009م.
21. مجلة بحر أبيض ، شهرية شاملة ، العدد الرابع ، كوستي 2009م.
22. مجلة بحوث نصف شهرية ، عن دراسات السلام ، السودان ، جامعة الدنج 1999م.
23. محمد سليمان حمد ، حرب الموارد والهوية ، لندن 1961م.
24. مهدي علي مجدي وهلال إدريس مجيد ، مقدمة في التنمية والتخطيط معهد الإدارة ، الرياض ، ت. د .